http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد (1588) السنة السابعة - الاحد (23) آب 2009

القبض على مشتبه بهم في تفجيرات الأربعاء وضبط شاحنة ملغمة بخمسة أطنان من المتفجرات

بغداد / المدى والوكالات

دعا مسؤولون إلى مراجعة شاملة لوضع قوات الأمن، وإدخال تحسينات على عملية جمع المعلومات الاستخباراتية وتشديد التعامل مع المشتبه بهم والمعتقلين في قضايا الإرهاب بعد التفجيرات المدمرة التي شهدتها بغداد يوم الأربعاء، حسبما ذكرت وكالة أنباء (رويترز).

وكانت تفجيرات الأربعاء قد أوقعت ٩٥ شهيدا وأكثر من ألف جريح في أكثر أيام العراق دموية هذا العام. واستهدفت التفجيرات مباني وزارات يفترض أن تكون من أشد المواقع تحصينا.

وقال المتحدث باسم قيادة عمليات بغداد اللواء قاسم عطا يوم الجمعة: إنه ألقي القبض على عدد من أنصار حزب البعث بعد ساعات قليلة من التفجيرات، وإن التحقيقات الأولية تشير إلى ضلوع الحزب في التخطيط للهجمات وتنفيذها. لكنه لم يوضح لماذا لم تعلن أنباء الاعتقالات إلا بعد يومين وفي أعقاب انتقادات حادة وجهها الرأي العام لقوات الأمن.

وسبق أن أعلن مسؤولون حكوميون عن إلقاء القبض على ما يشتبه في أنه «فريق إعلامي» لتنظيم القاعدة عقب التفجيرات.

وتابع عطا في تصريح بثه تلفزيون «العراقية» انه تم ضبط مساء الجمعة شاحنة محملة بخمسة اطنان من مادة الـ(سي فور) الشديدة الانفجار في منطقة ابو غريب.

وفي اجتماع حضره الجمعة وزيرا الدفاع والداخلية ومسؤولون آخرون جرى البت في مجموعة من المقترحات لرفعها إلى المجلس السياسي للأمن الوطني الذي يضم في عضويته رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

وقال مشرعون: إن البرلمان سيعقد اجتماعا طارئا الأسبوع القادم لمناقشة القضايا الأمنية. وقال وزير الداخلية جواد البولاني: إنه يرى حاجة إلى دعم أميركي لفترة محددة إلى أن يستكمل العراق بناء قدراته على صعيد المخابرات والمسائل الفنية وهي تصريحات تتناقض مع دعاوى الاستقلال العراقية في الآونة الأخيرة.

وكان العراق قد احتفى بسيادته عندما انسحبت القوات الأميركية من المدن في حزيران لتضطلع القوات العراقية بالدور الرئيسي بعد أكثر من ست سنوات من الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في العام ٢٠٠٣. ومن بين المقترحات التي قدمت إيجاد سبيل لمعالجة الإفراج «العشوائي» عن المعتقلين في إشارة إلى آلاف العراقيين الذين أطلق سراحهم من السجون الأميركية هذا العام بموجب الاتفاق الأمني الموقع بين العراق والولايات المتحدة. وتنص الخطة على إطلاق سراح السجناء في حالة عدم وجود أدلة تكفي لإدانتهم أمام محكمة عراقية. كما تم العام الماضي إقرار قانون للعفو أفرج بموجبه عن آلاف السجناء الذين لم يدانوا بجرائم كبيرة في خطوة كانت تهدف إلى تعزيز المصالحة الوطنية.

وقال خالد العطية نائب رئيس البرلمان الذي حضر الاجتماع: إنه حدث نوع من التساهل في معاملة المعتقلين والتحقيق معهم بدعوى احترام حقوق الإنسان في تجاهل لحقوق مئات الضحايا الأبرياء.

وقال البولاني: إن الحكومة تعيد النظر أيضا في خطة لإزالة معظم الحواجز الخراسانية من بغداد في غضون ٤٠ يوما. واضاف: إن هناك إعادة تقييم لهذه المسألة، فبعض الحواجز سترفع والبعض سيبقي بناء على تقديرات القادة الميدانيين.

وشأنه شأن آخرين في الحكومة العراقية عزا البولاني الانتهاكات الأمنية إلى تدخل دول أجنبية. وحذر رئيس الوزراء نوري المالكي ومسؤولون آخرون من أن الهجمات مرشحة للتصاعد قبيل الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني المقبل.

من جانب اخر، أكد مدير عام مكافحة المتفجرات في وزارة الداخلية اللواء جهاد الجابري أن تلغيم الشاحنتين اللتين انفجرتا بالقرب من مبنى وزارتي المالية والخارجية، تم في مكان قريب من موقع الهجوم. وقال الجابري في تصريح تلفزيوني بث مساء الجمعة ، إن الشاحنة التي استهدفت وزارة المالية لم تمر بنقطة تفتيش لأنها اتجهت نحو هدفها من مكان قريب لمقر الوزارة، موضحا: انها كانت تحمل طنا ونصف الطن من المتفجرات، فيما حملت الشاحنة التي استهدفت مقر وزارة الخارجية طنين، وتم إبطال مفعول شاحنة ثالثة، وجميع المتفجرات التي استخدمت في هجوم الأربعاء هي من تصنيع محلي وباستخدام مواد موجودة في الأسواق.

ورفض مدير عام مكافحة المتفجرات وصف الانفجار بالخرق الأمني بسبب تلغيم الشاحنات بالقرب من الوزارات، واشار الى أن الشاحنة الوحيدة التي مرت بالقرب من نقطة تفتيش للقوات الأمنية كانت الشاحنة التي ضربت وزارة الخارجية وقام الشرطي الذي كشف محتوياتها بواسطة جهازه الكاشف بمحاولة إيقافها ولكن المهاجم قام بتفجيرها فورا.

ووصف الجابري التحقيق الذي يجري مع الضباط الذين احتجزوا عقب الجريمة بالقانوني لأن الانفجار وقع في نطاق المناطق المسؤولين عنها، لكنه اشار في الوقت ذاته الى إنه يرى بصمات تنظيم القاعدة وراء تفجيرات الأربعاء. كما نفى أن تكون القوات العراقية قد طلبت عونا فنيا من الجيش الأميركي، مشددا على أن لديها محققين أكفاء وكوادر مهنية محترفة.

الطفولة تدفع ثمن جرائم القتلة .. عدسة سعد الله الخالدي

مفوضية اللاجئين: أكثر من مليوني عراقي في الخارج بسبب الوضع الأمني المتردي

بغداد / وكالات

عبرت مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة عن قلقها لتردي الوضع الامني في العراق وبقاء اكثر من مليونين وستمائة الف لاجيء عراقي خارج العراق عاد منهم ٣٤٠ الفا الى العراق.

وقال دانيال اندرسون من مكتب الامم المتحدة لشؤون اللاجئين في مؤتمر صحفي مشترك مع مكتل دونالد مدير مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية بمناسبة الاحتفال بيوم الاغاثة الانساني العالمي ومرور ٦ سنوات على تفجير مقر الامم المتحدة في بغداد :«ان قسما من العراقيين في خارج العراق يعيشون ظروفا صعبة».

واضاف في تصريح صحفي امس الاول: «ان مفوضية شؤون اللاجئين ترفض العودة القسرية لهؤلاء وهي مع العودة الطوعية، وخاصة في الظروف الحالية». وتابع اندرسون: «ان بعض الدول الاوروبية وخاصة السويد والدنمارك تريد ارجاع كثير من العراقيين، وان المفوضية تريد ان تمنع هذه العودة القسرية». وبين: «ان مفوضية شؤون اللاجئين في الامم المتحدة تجري اتصالات مع هذه الدول وخاصة السويد والدنمارك لاستحصال ضمانات حقيقية لابقاء اللاجئين العراقيين في هذه الدول لحين تحسن الوضع الامني الذي يتيح لهم العودة».

واشار اندرسون الى:«ان اهم العوائق التي تواجه اللاجئين العراقيين في الدول خارج العراق هي الوضع الامني في البلاد كما ان قسما من العراقيين في هذه الدول فقدوا مساكنهم».

من جانبه قال مكتل دونالد مدير مكتب الامم المتحدة للشؤون الانسانية: «ان الامم المتحدة لم تغادر العراق رغم الخطر الذي يحدق بها، وهناك ٧٠٠ شخص في الامم المتحدة يعملون في كل ارجاء العراق لتقديم الخدمات في مناطق العراق لاسيما المنكوبة».

واضاف: «ان احصائية الامم المتحدة بينت ان العراق هو من اخطر المناطق على عمل المنظمات الانسانية، حيث هناك ٢٠٠ شخص فقدوا ارواحهم من هذه المنظمات في جميع مناطق العالم، منهم ٨٠ شخصا في العراق». واشار الى ان «٢٢ شخصا من العاملين في مكتب الامم المتحدة في بغداد فقدوا ارواحهم في عام ٢٠٠٣».

وكان تفجير ارهابي قد استهدف مقر الامم المتحدة في العراق في العام ٢٠٠٣، وادى الى مقتل العديد من موظفي الامم المتحدة ومنهم مبعوث الامين العام الى العراق ستيفان دي مستورا.

لاجئون عراقيون

نواب في التحالف الكردستاني لـ(المدى):

بديل برهم صالح في الحكومة الاتحادية سيحسم خلال الفترة القليلة المقبلة

بغداد / نصير العوام

يحسم التحالف الكردستاني خلال الفترة القليلة القادمة امر مرشحه لمنصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية، بعد ان قدم برهم صالح استقالته من منصبه الحالي لتشكيل حكومة اقليم كردستان.

وجاءت استقالة صالح من الحكومة الاتحادية متساوقة مع فوزه في انتخابات برلمان كردستان.

ويشار الى انه بحسب الإتفاق الستراتيجي بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والإتحاد الوطني الكردستاني، ستكون رئاسة الحكومة الجديدة لإقليم كردستان من نصيب الإتحاد الوطني ورئاسة البرلمان من نصيب الحزب الديموقراطي الكردستاني. من جهته، ابدى القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني فرياد رواندزي توقعاته ان يكون بديل الدكتور برهم صالح من خارج التشكيلة الحكومية الاتحادية، بعد ان تم طرح في وسائل الاعلام اسم وزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد بديلا له. واضاف رواندزي في تصريح لـ(المدى): لم يتم حسم امر بديل برهم صالح، وان ما تم تداوله في وسائل الاعلام عن ترشيح وزير الموارد المائية عبد اللطيف رشيد غير صحيح، واكد: ان المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني سيعقد خلال الفترة القليلة القادمةاجتماعا موسعا سيناقش فيه الاسم الذي سيطرح بديلا عن نائب رئيس الوزراء في الحكومة الاتحادية، كما نفى ترشيح مجموعة من الاسماء للمنصب. وتوقع أن يكون المرشح من خارج الحكومة الاتحادية، وقد لايكون من الاتحاد الوطني الكردستاني برغم ان المنصب من حصة الاتحاد. وتابع ان هناك اتفاقاً ستراتيجياً بين الاتحاد والحزب الديموقراطي الكردستاني وهذا الاتفاق يمكن من خلاله ان يحدد المرشح من الاتحاد او من حزب اخر.

من جانبه قال القيادي في الحزب الديموقراطي الكردستاني سعدي البرزنجي ان حزبه لن يعترض على مرشح الاتحاد الوطني الكردستاني سواء كان عبد اللطيف رشيد او غيره، واضاف البرزنجي في تصريح لـ(المدى) ان الاتحاد الوطني لم يحسم امر مرشحه بعد، بيد انه اكد ان حسم المرشح سيكون قريبا، وسيعرض على اول جلسة اعتيادية لمجلس النواب.

الى ذلك، اعلن الناطق الرسمي باسم الحكومة علي الدباغ أن رئيس الوزراء نوري المالكي قَبل استقالة الدكتور برهم صالح نائب رئيس مجلس الوزراء بسبب ترشيحه رئيساً لوزراء اقليم كردستان. واضاف الدباغ في بيان صادر عن مجلس الوزراء ان المالكي أكد اعتزازه بروابط الاخوة والعمل المشترك التي ستكون الأساس في التعامل مع برهم صالح تحقيقاً لمصلحة الشعب.

برهم صالح

إعلان موقف التيار الصدري من الائتلاف العراقي الأسبوع الجاري

بغداد / وكالات

يعلن التيار الصدري موقفه من الانضمام الى الائتلاف العراقي بهيئته الجديدة خلال الاسبوع الجاري بحسب ما اعلنته عضوة مكتب الشهيد الصدر في بغداد اسماء الموسوي.

واضافت بحسب وكالة (آكي) الإيطالية للأنباء امس الاول: إن «الأمور سائرة بهذا الاتجاه اذا لم يجد جديد، ومن المقرر أن نعلن ذلك بشكل رسمي في الرابع والعشرين من الشهر الجاري فيما لو تمت الموافقة على البنود الاساسية التي اشترطها التيار للانضمام، وهي ألا يكون هذا الائتلاف طائفيا، فضلا عن وجود آلية واضحة في اتخاذ القرارات وان تشترك جميع المكونات باتخاذ مثل هذه القرارات، إضافة إلى أهمية برنامج عمل متفق عليه وتحدد آلياته من البداية، وفيما لو تم الاتفاق على هذه النقاط والموافقة عليها فسوف نعلن رسميا الانضمام» لهذا الائتلاف.

ويشار الى ان اعلان الائتلاف العراقي قد تأجل لاكثر من مرة، استعدادا للدخول في الانتخابات النيابية المزمع اجراؤها في كانون الثاني من العام المقبل، وقد يمتد الاعلان الى ما بعد عيد الفطر وفق ما اعلنه النائب عن الائتلاف عباس البياتي في تصريحات صحفية.

وبشأن موعد عودة الصدر للظهور على الساحة السياسية من جديد قالت القيادية الصدرية: «لاتسمح الظروف في الوقت الحاضر بعودة وظهور السيد الصدر، ولكننا إذا لمسنا جدية بسحب القوات الاميركية من العراق ووجود رغبة حقيقية لدى الحكومة بان تصبح الساحة الامنية ساحة وطنية فعندها سيكون لكل حادث حديث». كما اعتبرت عضوة مكتب الشهيد إطلاق سراح عامر الحسيني بعد أربع سنوات من الاعتقال، وآخرين من قياديي التيار بمثابة تتويج للبيانات المتلاحقة لزعيم التيار مقتدى الصدر والتي دعا فيها الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الذين لم تثبت ادانتهم ممن مضى على اعتقالهم فترات طويلة دون محاكمات. وشددت الموسوي على أن «معظم قيادات التيار الصدري المعتقلين لا توجد بحقهم أية ملفات إجرامية وان اعتقالاتهم لا تعدو عن كونها سياسية بحتة».

وفيما إذا كان إطلاق سراح الحسيني يأتي في إطار محاولة الحكومة للحصول على موافقة التيار بالدخول في الائتلاف الجديد المزمع تشكيله ردت الموسوي: «ان الحسيني كان معتقلا لدى القوات الاميركية واطلاق سراحه تم من نفس القوات، وان سياسة التيار الصدري تمنع اجراء اي نوع من المفاوضات مع المحتل وكذلك عدم توجيه اية بيانات له وهي توجه للحكومة العراقية فقط» بخصوص هذا الملف. وبخصوص المعتقلين الاخرين قالت الموسوي: «أما أولئك المعتقلين لدى القوات العراقية، فهناك لجنة من التيار تعمل بالتعاون مع وزارات الداخلية والعدل والامن الوطني وهي تعمل على اطلاق سراحهم ويرأس هذه اللجنة ابو فراس المطيري عضو الهيئة السياسية للتيار سابقا والعمل جار على انهاء هذا الملف».

أيـــــادٍ تـــلـــوح في وداع ضـــحـــايـــا الأربـــعـــاء

بشير الاعرجي

ارتفعت الاكف وانتهى مشهد التشييع في وداع حقي اسماعيل، الموظف في مكتب مفتش عام وزارة العدل، الذي قاده الواجب والقدر الى حفل الموت في وزارة المالية.

اختارت شظية عمياء من بين مئات الرؤوس، رأسه المليء بخطط الزواج والفرح في منطقة (الكرخ) وبدلا من ان يخرج شبابها لزفه الى عروسه، رفع نعشه فوق الرؤوس التي نجت من تفجيرات قديمة، تركت آثارها على اجساد المئات منهم؛ ومع هذا الحزن، صدحت حناجر اصدقائه: «عرّيس وربعة يزفونه»، في مشهد، تصارعت فيه ارادة الحياة وحتمية الموت.

لم يكن «حقي» يعلم انه في يوم الاربعاء، الذي قتل فيه قابيل اخاه هابيل، حين سال الدم على ارض اول جريمة في التاريخ، سيصبح رقما جديدا في عداد ضحايا الارهاب، وواحدا من الذين سترتفع نعوشهم فوق الرؤوس، وارواحهم الى السماء، فأمام سنواته الثلاثين الكثير لتنتهي، مثله مثل الكثيرين الذين قضوا في تفجيرات الارهاب الاعمى. لكن الموت يضع على عينيه خرقة سوداء، ولا يعترف بالسنين، يحصد بمنجله الرؤوس اليانعة، مثل العربات المفخخة.

جريمة الاربعاء، ستعقبها جرائم اخرى، وحقوق «حقي» في الحياة التي ضاعت مع آلاف غيره ستضيع تحت سطوة الموت، وخصومات سياسية، وريح صفراء تجتاز الحدود دون اكتراث الى اشارات القانون، وما يدفع الى توقع الاسوأ، ان الحال لم يتبدل، بل ان التراخي سرعان ما يدب في جسد الحارس: رجال الامن وحماته عند اول ليلة يظهر فيها القمر وتغيب عنها الذئاب التي لا تتوارى ، الا لتنقض ثانية، فقانون الغاب لايزال يحكم العراق، ما دامت تدب على ارضه الوحوش الكاسرة المتعطشة للدماء.

في يوم الاربعاء ارتفع بتفجيري وزراتي الخارجية والمالية كل شيء: التراب، النار، الصوت، العصافير والارواح، ولامست شظايا الحديد والسنة اللهب، اجسادا بريئة، وبقسوة، لتحيلها الى جثث هامدة، ويحل الهدوء في اعقاب اعصار اللامنطق واللامعقول.

وفي يوم الجريمة، تحول الصخب في منزل (حقي) من الاستعدادات الاخيرة لزفافه، الى بحث لم ينته، بحث في اوراقه القديمة وعلبة اغراضه وبدلة الزفاف المعطرة، عن خيط يدل عائلته الى عدو قتل ولدهم بهذه القسوة، لكنهم لم يجدوا سوى صورة خطيبته الجميلة، ذات الوجه المشرق، المحبة للحياة، والعيش في سلام ببيت صغير تعلو فيه الضحكات على اصوات الانفجارات، فكان لهم ما ارادوا ايجاده، عدوهم يكره الحياة، يكره موسيقى الزفاف والايادي المصفقة للفرح، هذا العدو، يحب الموت، ولكن ثمة أيادٍ تلّوح لمرارة الفراق الابدي، والنهايات الحزينة.

وداع حزين لاحد ضحايا تفجيرات الاربعاء